RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرّمة
جدّة
صاحب السعادة المسيو قوبي قنصل حكومة هولندة الفخيمة فى جدة

العدد ١٤٩ — السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١١ ربيع الثانى سنة ١٣٣٦

العجز عن الشكر

قرأنا فى جريدة (الجديد) الغرّاء التي تصدر فى (سان بولو) البرازيل مقالة افتتاحية لامندوحة لنا ولكافة الحجازيين من الاعتراف بالعجز عن شكر حسيات منشئها الفاضل لاثباته ارثنا لمفاخر الآباء والاجداد وكل ماهو من المزايا والصفات التى منحها البارى (جلا وعلا) وشرّف بها البشر عن سائر مخلوقاته

ولا حرج على (القبلة) اذا قالت انها تعجز عن ايفاء حق محمدة ذلك العربى الصميم ومباهاته بسجايا ابناء جلدته لعلمها بان المدركين لحقائق بلاغة اللغة المجيدة والتعبيرات الدقيقة من ابناء بلادنا وغيرهم من كافة ابناء قومنا سيشاركونا فى هذا الاعتراف عند قراءتهم لهذه المقالة التالية التى لايخجل صاحبها ولن يخجل ابداً فى كل ما قاله عنا ونسبه الينا لانه لايزال يرى منا (ان شاء الله تعالى) ما يحقق كل ظنونه . والى القرّاء الكرام نصها . وعنوانها براعة استهلالها :

من العرب وللعرب

اتينا فى الاعداد الثلاثة الماضية على رأى كاتب انكليزي شهير فى العرب . وملخص ما أراد هذا الكاتب قوله هو ان العرب لا ينقصهم شئ من الخصائص التى تؤهلهم للرقى وليس هناك ما يمنعهم من ان يساووا الاوروبيين علماً ومدنية واخلاقاً لانهم كانوا ارقى منهم في ما سلف ولان ما صاروا اليه من ضعة المنزلة فى في الاجيال الاخيرة هو نتيجة اسباب طارئة لا ناشئة

ومما يوجب علينا الشكر لهذا الكاتب هو انه لم يتخذ من التباين العظيم الذي كان، والكائن، بين عرب الحجاز وبين السوريين اليوم مسوغاً لاعتبارنا غير عرب على كثرة ما يوفره هذا التباين من الادلة التى تثبت اعجميتنا الا من حيث النطق . ذلك لاننا اذا لم نكن عرباً فلا يمكن ردّنا الى أصل نفاخر بان نكون منه لان الامم الراقية اليوم تنكر علينا حق الانتساب اليها وليس فى الانتساب الى الامم المنحطة عناشئ من دواعى الافتخار . وهناك أمر آخر يستحق منا كل التفات هو اننا اذا لم نرفض هذه التهمة (اى انتسابنا للعرب) كنا سادة محترمين والا ساوينا العبيد مهما اختلفنا عنهم مظهراً لان العبد الحقيق هو المستعبد النفس لا المستعبد الجسد

ان اخواننا العرب الذين كسروا شوكة الترك واقاموا عليهم ملكاً منهم يرأف بهم ويحنوا عليهم ويخاطبهم بلغتهم الكريمة ـ هؤلاء الاخوان الاماجد بعدان نظموا شؤنهم الداخلية ابان حرب طاحنة ، قاموا مدفوعين بعامل النخوة العربية الى نصرة اخوان لهم فى الشمال عجزوا عن التملص من براثن الفاتحين الظالمين وهم اليوم يمدون لنا يد الاخاء ويتوسلون الينا ان نشاطرهم الحريه التى كسبوها بدمائهم بسماحة وتجرد لم نزدن بمثلهما سوي النفوس العربية الابية ،

وانا والحمد لله نرى فى اكثريتنا ميلاً الى مصافحة تلك اليد الكريمة ومقابلة ذلك الصنيع الباهر بالشكر العميم . على ان بيننا لسوء الحظ اخواناً هانت عليهم نفوسهم فاختاروا تمريغ جباههم على اقدام الاجانب واصبح الاجنبي آلههم المعبود ، ولهؤلاء الاخوان نسوق كلامنا :

انا فى مقدمة الراغبين فى اقتباس كل نافع عن الاجانب الذين عاشرناهم وعايشناهم ولكن اذا ترتب على الاقتباس تقمص شخصيات ونفوس اجنبية عجناه وأهملناه . كيف لا ونحن سلالة قوم اقتبس عنهم الغربيون فى ماضى وقد ورثنا عن اسلافنا نفوساً تتسع لكل فضيلة ؟ ـ الفقير الجائع يحتاج مال الغنى ولكن ليحذر الفقير من ان يؤخذ بابهة الثروة فيتمنى لو أصبح الغنىّ من كل وجه. اذ قد يحصل مع الثروة على معدة لاتهضم الحليب فلا يلبث ان يندم على الانتقال ويطلب معدته القوية فلا يجدها !

ومما يؤسف له ان اقليتنا تحسب انها بلغت من الرقى درجة يتسامى اليها العرب فى هذه الايام ، وهذا وهم تسرّب الى العقول فافقدها الرشد . فالحقيقة هى ان السوريين قد ارتقوا عن العرب مظهراً فقط ، أما هؤلاء فقد احتفظوا برقيهم الذى تسلموه عن اجدادهم ، واذا كنا نراهم اليوم متقهقرين مظهراً فقد اثبتوا لنا بفعالهم البيضاء ، ان ظلم الاجيال عجز عن اذلال نفوسهم العالية . وافقادهم عاطفة الشمم والاباء ، وان الفاقة التى ضربت اطنابها فى بلادهم لم تشتتهم أيدى سبا سعياً وراء الثراء والعيش الهنيء بل ظلوا يحسبون أنفسهم من خيامهم فى قصور ، ومن رمال ارضهم فى جنات ، متحملين مضض العيش والاقلال ، حتى ازفت الساعة فهبوا كرجل واحد يطلبون الاستقلال بحد السيف ، وقد ظفروا به على رغم انوف الظالمين

وما الذى نراه فى بلادهم اليوم وهم لايزالون يكافحون ويناضلون فى سبيل من يحسبونهم اخواناً لهم ؟ ـ انا نرى حكومة منظمة تهتم أشد الاهتمام فى ترقية شؤون البلاد الزراعية والصناعية وتحارب الجهل بعزيمة لاتقل عن عزيمتها فى محاربة الاعداء

والآن لنرى ما الذي فعلناه نحن ؟ ـ انا بدلا من ان نحارب الظلم هربنا منه واممنا البلدان الاجنبية فدأبنا فيها وأثرنا وعشنا على ما نشتهى ونريد تاركين للاقدار مهمة تقليص ظل الظلم والاستبداد عن بلاد تركنا فيها ذوينا تتلاعب بهم صروف الدهر كيف تشاء . على ان الفضيلة الوحيدة التى يمكننا ان نسجلها لا تفسناهى اننا لم نفقد يوماً الرغبة فى العودة الى سوريا على شرط ان يستتب فيها الامن والنظام بسعى سوانا من الانام ـ انكرناها تعبة ، ولكننا لانخجل ان ندعيها مرتاحة ، هجرناها فقيرة ، ولكننا نسير اليها بقدم ثابتة حالما تصبح فى بحبوحة ، هربنا منها مظلومة ، وسنهرب اليا غيرهيابين ولاوجلين عند مايبسط عليها العدل ظله المحبوب

مع هذا نرى بعضنا لايخجلون ان يفاخروا العرب برقيهم !

الى هذا البعض والى كل السوريين المهاجرين نقول: انا قد فقدنا كل حق بسوريا وقد اصبحت سوريا اليوم للذين قاسوا فيها مضض الظلم والاستبداد والجوع ، للذين غادروها مرغمين للذين تقلبوا على فراش المرض والوجع دون ان يجدوا طبيباً يشكون اليه اوجاعهم اودواء يخفف آلامهم ويساعدهم على الابلال . لهؤلاء سوريا ولو كانوا عشرة ، ولهم وحدهم حق البتّ فى مستقبل سوريا ، فاذا ما انقذهم اخوانهم العرب مما هم فيه من الشقاء فهم مخيرون فى ان يهبوا سوريا للعرب ، وللعرب ان يعفوا شأن الكرام ويقولوا : « انا لكم اخوان ايها السوريون لاسادة ، واذا كان لنا عليكم حق المنقذ فمع الاخاء لادائن ولا مدين ، فتعالوا نتكاتف على احياء القومية العربية ونستعيد عزنا السالف ومجدنا القديم »

ولكن هناك وسيلة ترد للسورى الحق الذى فقده وتجعله شريكاً للمتخلفين ، مهما يكن عددهم وهذه الوسيلة هى التطوع ـ التطوع والانضمام

الى جيش العرب اذا امكن ، واذا لم يمكن فالى سواه من جيوش الدول المحاربه لاعداء السوريين بشرط انلا تجعل تلك الدولة قبولها المتطوعين السوريين وقفاً على قبول السوريين بشروط تتناول مستقبل سوريا لان النير متطوعين منهم قد فقدوا كل حق فى سوريا والذين يتطوعون لايستعيدون حقوقهم الا بعد ان يدخلوا البلاد ظافرين . ولما كان التطوع يحتاج الى سعى ومال فحكم الساعين والباذلين يجب ان يكون حكم المتطوعين فى كل شئ ، اى انهم يظلون غير اهل للاشتراك فى تقرير مستقبل سوريا حتى تحرر البلاد

ليفتكر فى ماتقدم الذين هربوا من سوريا وانكروها ثم عرضت لهم سانحة فلم يأنفوا ادعاء ملكيتها والحق فى بيعها !

والله لوباع المهاجرون السوريون فى البرازيل بلاد البرازيل لما كان عملهم اكثر فظاعة وسخافة من بيع سوريا !

واخيراً ليذكر الجاهلون والمتجاهلون اننا نهضنا لنكفر عن ذنب اقترفناه ونسترد حقاً فقدناه ، وشتان بين هذا النهوض الشريف والاقدام على بيع ماهو ليس لنا حالما سمعنا بعض الخونة منا ينادون : « اين البائعون » !

[القبلة]

ايه يا ابناء العرب عامة والحجازيين خاصة

انظروا ماذا يقول عنكم من فى البلاد القاصية من اخوانكم ابناء اولئك الذين اعترف بمزاياهم وبخصالهم التى امتازوا بها أفاضل كل فن فى كل عصر ، انظروا الى قوله (أما هؤلاء فقد احتفظوا برقيهم الذى تسلموه عن اجدادهم ، واذا كنا نراهم اليوم متقهقرين مظهراً فقد اثبتوا لنا بفعالهم البيضاء انظلم الاجيال عجز عن اذلال نفوسهم العالية وافقادهم عاطفة الشمم والاباء) فقد وصفكم بقوله هذا بالجوهر الذى تنشاه القشور فلا تمس بشرف جوهريته . وان هذا الوصف لهو أصغر ماوصفكم به ، من أباء نفوسكم وعلو هممكم ثم انظروا اليه وهو يقول مباهيا بكم ومبتهجاً بفعالكم

(وما الذى نراه في بلادهم اليوم وهم لا يزالون يكافحون ويناضلون فى سبيل من يحسبونهم اخواناً لهم ؟ ـ اننا نري حكومة منظمة تهتم أشد الاهتمام فى ترقية شؤن البلاد الزراعية والصناعية وتحارب الجهل بعزيمة لا تفل عن عزيمتها في محاربة الاعداء)

وصفكم بهذه الصفة التى تعجز اعظم امة راقية عن نيلها وهى فى مثل هذه الحالة . اهاجته عراقة عربيته التى اثبتها بقوله (ان القافة التى ضربت اطنابها فى بلادهم لم تشتتهم ايدى سباسبياً وراء الثراء والعيش الهنئ بل ظلوا يحسبون انفسهم من خيامهم فى قصور ، ومن رمال ارضهم فى جنات ، متحملين مضض العيش والاقلال ، حتى ازفت الساعة فهبوا كرجل واحد يطلبون الاستقلال بحد السيف وقد ظفروا به على رغم انوف الظالمين) فقام يفاخر بكم وبنفسه بين الامم ولسان حاله ينشد عن تلك المفاخر

ورثناهن عن آباء صدق

ونورثهن ان متنا بنينا

تكتفى (القبلة) باطراء اخيكم كاتب هذه الرسالة ، بهذه الكلمات الوجيزة . وهى تعلم انها لو اشغلت اعمدة (القبلة) ومثلها معها فى اطراء عواطفه وافتخارها به لما ادت ما يجب . ولكنها رأت الآن تقتصر على هذا القدر وهى تزف اليكم معاشر الحجازيين رسالة ذلك الاخ لتشكروا الله على ما منّ به عليكم . ولتعلموا ان البارى (جل شأنه) قادر على ان يدخل عباده الجنة بغير عمل ولكنه فرض الصلاة والصوم ونحوهما من التكاليف الدينية المعلومة لتكون وسيلة لها . وكذا المفاخر والمعالى لا بدّ لها من اقتحام مشاقّ ومكابدة عناء ، للوصول اليها كما قال شاعركم المجيد .

(لولا المشقة ساد الناس كلهم)

فانظروا الى ما اكتسبتموه من الذكر الجميل الذى ملأ الافاق وافتخر به ابناء عنصركم فى اقطار الارض . واىّ مفخرة أكبر من انقاذكم لابناء اخوتكم ونسائهم من ان يطئهن من تأبى عربيتكم أن ينظر اليهن فضلا عن ان يذلهن أو ينال منهن ماتشمئز منه الشهامة العربية وتمزق له غيظا .

ها هو صاحب هذه الرسالة عند مارأى مايكره وقوعه فى قومه ووطنه قال لاعين ترى ، ولاقلب يحزن ، وفارق وطنه ، وعطنه ، ولما سمع من اخباركم ماسمع ، افتخر وباهى الامم حتى خرق الارض وبلغ الجبال طولا بابتهاجه بكم .

وهاهم الذين يرتشون ، ويؤجرون على ذلة قومهم وامتهان وطنهم يرتكبون من الجرائم والآثام مايرتكبون ضد قومهم وبلادهم ، كشكيب ، وما أدراك ، ماشكيب ، فاي الفريقين أحق بالفضل ، والحسب ، والنسب ، والنجابة ، وعراقة الأصل ؟؟

نترك الحكم فيها للفضيلة وارباب . ولله در صفوان ابن امية حين يقول : (لان يربنى رجل من قريش خير من ان يربنى رجل من هوازن)

وما احسن قول القائل :

اذا عربىّ لم يكن مثل سيفه

مضاءً على الاعداء انكره الجد

. نعم . تقول القبلة هذا القول بملء فيها ولاتحاذر شيئاً . لان اول ماتحث اليه المدنية الحاضرة ، وخطباؤها ، وبلغاؤها ، ومدارسها ، ومعاهدها ، انما هو العمل (للوحدة الجنسية) فلنترك تطبيق هذه القاعدة على حسيات (جديدنا) وصاحبه او (شكيبنا) و (مقتبسه) و (شرقه) للفضيلة العالية وارباب ايضا .

ولا يعد ذكرنا لشكيب وزمرته اهتماماً به او نحو ذلك . كلا . ثم كلا . بل ليكون مزدجراً لامثاله الذين يبتاعون شهامتهم القومية وحميتهم الجنسية ، (ان كانت لهم حمية وشهامة) لراتب ينالونه ، او لوسام يتقلدونه ، وهم يرون اعراض جاراتهم وسواهن من العربيات ذوات العصمة تهتك امامهن . الحالة . التى لا يرضى بها (والعياذ بالله) حتى كلاب الاسواق التى اذا ارتكب بعضها شيئاً من ذلك . نهشته البقية وعوت حوله لتزعجه .

فيا للحمية ، من ارباب الصحف والمجلات والخطباء ، والكتاب ، واصحاب الاقلام ، والاساتذة الاجلاء ، والوعاظ الفضلاء ، ليحافظ كل منكم حقوق جنسيته من ان يخل بها امثال هؤلاء الذين سلبهم الله من تلك المزية .

تصحيح غلط

وقع فى السطر (١٨) من العمود الاول من افتتاحية عدد يوم الاثنين الماضى غلط مطبعى فقد جاء فيه (ونقل الحكومة الفرنسوية مقرها الى ـ نيس ـ) والصواب الى (بوردو) فليصحح .

اخبار المعسكرات العربية

اسر قائممقام (طفيلة) وقائدها

وردت فى مساء أمس من سمو الامير فيصل هذه البرقية التالية :

قدمت لجلالتكم قبل هذا عظيم التهانى باستيلاء جناحنا الأيسر على (طفيلة) التى تبعد عن (الكرك) يوماً واحداً . وقد اسرنا (القومندان) ومائة وخمسين جنديا واسرنا ايضا (القائممقام) وجميع موظفى الحكومة بها

فيصل

الاستيلاء على قافلة للعدو . اغتنام ١٧ الف جنيه

وردت من سموّ الامير عبدالله فى مساء امس البرقية التالية :

علمت مسالحنا فى شرق وشمال (المدينة) بخروج احد موظفيها لجلب النقود وبعض حاجيات من (حائل) فظفرت فى ٢٨ ربيع الاول بقافلة حاملة قماشاً ونحاساً وسكراً و ١٧ الف جنيه فاغتنمتها ولم ينج ممن برفقتها سوى الموظف المذكور وثلاثة اشخاص

قسم من جنودنا يغتنم من العدو سمنا وغنماً

وجاءنا فى بريد امس من قيادة الجيش الهاشمى المسكر فى (مجزان) نبأ تحريرى بما يأتي :

فى ٢٦ ربيع الاول غنمت احدى مسالحنا المربوطة بمركز (مجزان) من فضيلة للعدو فى موقع (قريظ) ستة جمال واربعة بنادق بعد قتل اصحابها . وقبله غنمت مسالحة اخرى عدداً وافراً من الاغنام واحمالا من السمن قادماً بها احد التجار للعدو بطريق (الهيله)

اخبار خارجية

انور باشا

وخطابه فى مجلس المبعوثان

قرأنا تحت هذا العنوان مقالة (بالكوكب) الاغر لكاتب فاضل فنشرناها برمتها ليقف القراء على وقاحة القوم . ومايتحلونه لهزائمهم من الاعذار الواهية التى يخجل ذو الضمير الحى من أجرائها على لسانه فضلا عن ترديدها والمجاهرة بها

وهذا نص المقالة :

أنور باشا يظهر بثوبين فى آن واحد فبينما هو فى صوف الحمل فى طرابلس اذا هو فى جلد النمر فى سوريا ولبنان . وبينا هو قائم بين يدى السلطان اذا هو يمشى فى جنازة ولى عهده بثوب القاتل البرئ . وبينا هو يتظاهر بمبدأ الاتحاد اذا هو يوقف جمال باشا بين يديه تلك الوقفات امام الوفود السورية ويجعله ينزع عنه رداءه أمام الالوف المؤلفة من الجنود والضباط . وان كان عمله هذا لايؤثر عند السوريين الذين يحفظون لجمال باشا المقام الاول من أجل فتوحاته السياسية كما يسميها هو نفسه .

ان هذا الجندى المتشبع بالدم والذى يجدّ وراء تمثيل رواية نابليون وراء ستار الاسلام يعوزه أن يكون خطيباً بعد أن حصل على ثقة الجيش ولكن يظهر أنه لم يمرّن نفسه وراء الامواج ولم يحيى حياة (ديموقليس) وان كان يميل بعضا لتقليد (بتمان هولوغ) خطيب الالمان ورأس وزرائهم سابقا بجمله القصيرة المقتضبة ونكته السياسية الظريفة .

أما فى العدد ٦ ٢٨ من مجلة « العالم الاسلامى » التى يصدرها فى الاستانة الشيخ عبد العزيز جاويش وفيه خطاب أنور باشا ورسمه فى أعلى الخطاب فلننظر ماذا يقول هذا القائد الخطيب :

قال الناظر بعد أن طلب (تخصيصات مهمة) وأجمل الحالة فى العراق :

« وأما الحالة فى حدودنا الشرقية فانها بالنسبة لنقص بعض وسائطنا النقلية وعدم امكاننا حشد جنودنا فى الوقت اللازم اضطررنا لسحب قوّاتنا فى ارزنجان من تعرّض العدوّ الذى تبين له أن ذلك الانسحاب لم يكن الا لبعض ايجابات ضرورية ولكنا كنا مع الأسف قد تركنا بعض أراضينا فى يد العدو »

والشئ الغريب فى هذا الكلام ان الذى كان يستعد لمهاجمة القوقاس وضم العنصر الجركسى لدائرة المعارف التركية ويوزع فى طول البلاد وعرضها صورته منقوشا تحتها هذه العبارة (جسور وشجيع قهر مانمز أنور باشا قفقاس ميداننده) أى (أنور باشا الجسور

والبطل الشجاع فى ميدان القوقاس) راكباً على جواد رافعاً احدى يديه ويكفكف الاخرى كأنه فرس امرئ القيس التى يقول فيها :

وقد أغتدى والطير فى وكناتها
بمنجرد قيد الأوابد هيكل
مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

بعد هذا أصبح يعترف بعدم اقتداره على الدفاع وحشد الجنود وادخار المؤونة فى الوقت اللازم . ويقول أن جنوده انسحبت لانجابات ضرورية ونحن لانعلم ان كان مصدر هذه الانجابات هم الروس أنفسهم أم عدم الاقتدار على الدفاع أم هما الاثنان معا ؟ وهل كان أنور باشا يتصوّر كيفية الانسحاب يوم كان يضع الخطط الحربية لمهاجمة القوقاس . . .

لنعد للخطاب قال الخطيب :

« ان ما فقدناه فى هذه الجهة من الاراضى لوقيس بما فى أيدى المتفقين من أراضى نفس العدوّ الذى فى يده أرضنا وبما أحتل من أراضى رومانيا باشتراك الجنود العثمانية لكان الفرق عظيماً والبون شاسعاً وكانت درجة ما فقدناه من الاراضى لاتذكر قطعيا بجانب تلك الاراضى التى فى يدنا اليوم من أملاك العدوّ . أعنى أنه لوفرض وعقد الصلح اليوم لكان لدينا مما ينوف عن ما فقدناه ويعوّضه لنا بكثير جداً »

والمعنى ان تركيا التى كان من جملة ممالكها دار السلام والبيت العتيق وبيت المقدس اصبحت (مال قبان) اذا رجحت احدى الكفتين اكلت الاخرى من عندها وهذا ماجرى اليوم اذ بينما يسترجع الالمان الاراضى النمساوية فيزيدون بذلك كفتهم (ان كان للاراضى المفتوحة قيمة فى النتيجة) نرى البريطانيين يستعيدون ماتخسره حليفتهم فى الغرب من تركيا فتتساوى كفتا الميزان وتتلاقيا فرسا الرهان على ان الخطيب يقول :

« ان ماتركناه من أراضينا للعدوّ لايساوى مابيد متفقينا من نفس أراضيه » . ولانعلم ان كانت هذه النسبة زالت بعد ان سقطت دارالسلام وبيت المقدس ووصلت الجنود العربية الى مافوق معان ! . . .

ابن الخضراء

خطبة المسيو كلمنصو

فى مجلس النواب

« لم اسع وراء السلطة ولم اتملق للقوّة ومع ذلك فأنا فى هذا المنصب العظيم الذى ترونى فيه . وقد جئت الآن اليكم مدفوعاً بعوامل عديدة اهمها ان فى تاريخ الامم ساعات عصيبة تقضى على كل وطنى صادق ان يخاطب الامة ويجاهر باغلاطها والاخطار التى تنشأ منها . ويحق لكل انسان فى هذه الحال ان يعرب عن رأيه فى الرجال الذين استلموا زمام الاحكام والخطط التى نهجوها . واذا شئتم ان تقفوا على حقيقة افكارى فاعلموا انى لست بآسف لشئ الا لأن الرأى العام اكرهنى رغم انفى وانف الذين قلدونى هذا المنصب على استلام زمام الامور فى فرنسا فى هذه الساعة الدقيقة فالموقف رهيب جداً لان الامة تطلب منى أكثر مما استطيع تقول لى الأمة « اعرب عن آرائك فى اغراض الحرب وعصبة الامم » ولكنى اعتقد انى اجبتها الى ذلك سلفاً وقلت لها ان الواجب يقضى علينا بان ننتصر لنكون عادلين . وان نطالب بكل حقوق الافراد والامم التى يليق بها ان تحكم نفسها . أليس هذا القول خطة حسنة ؟ أليس هو واضحاً يفهمه الجميع ؟

اننا نعيش ايها السادة فى عصر يعتقدون فيه لسوء الحظ بقدرة الكلام على تحرير الامم لكنهم يعتقدون خطأ لان كلمة « الحق » و « العدل » و « الحرية » قديمة ولانها كانت موضوع بحث البشرية منذ الخليقة الى الآن

المسيو بدوى ـ اطلب من رئيس الوزارة ان يجدد هذه الكلمات

المسيو كلمنصو ـ لا اقدر ان ازيد شيئاً على ما قاله سلفائى فعليكم ان تطلبوا منى عملاً فانى جئت لاعمل فقط

تعتقدون ايها السادة ان عصبة الامم تستطيع ان تسوى كل شئ . فالواجب فى هذه الحال ان نفهم حقيقة هذا الاعتقاد

لقد انشأ المسيو ربو فى وزارة الخارجية حيث المسيو بيشون اليوم لجنة عظيمة مهمتها التمهيد لعصبة الامم . وهذه اللجنة تتألف من المسيو بورجوى والمسيو رينول والمسيو لافيس وغيرهم من كبار الرجال واصحاب الآراء الصائبة الذين اخذوا على عاتقهم تنظيم عصبة الامم

والحقيقة ايها السادة ان كثيرين من المفكرين والفلاسفة والنواب والاعيان ورجال السياسة والفرنسويين يعتقدون بعجائب عصبة الامم (احتجاج من جانب الاشتراكيين) اما انا فلارى ان الحرب الحاضرة يجب ان تنتهى بمثل هذه العصبة لاسباب عديدة منها انكم لو طلبتم منى فى المستقبل ان اشرك المانيا فى عصبة الامم لما وافقت على طلبكم

المسيو رافين دوجن ـ اغرسوا اذاً بزور الحقد واعدوا معدات الحروب المقبلة

المسيو كلمنصو ـ وماهو الضمان الذى تجده فى عصبة الامم ايها السادة

تقولون ان هناك توقيعاً رسمياً فاسألوا البلجيك عن اعتقادها وثقتها بتوقيع المانيا . ان عصبة الامم تحتاج الى امم تستطيع ان تتحرر . لذلك تقولون دائماً ان المانيا يجب ان تسحق الفكرة العسكرية البروسية قبل ان تدخل فى عصبة الامم ولكنها لسوء الحظ لاتفعل ذلك بل انها تروم ان تظل العوبة بيد تلك الفكرة

المسيو فورجو ـ يجب ان نفكر من الآن فى اعداد معدات السلم

المسيو كلمنصو ـ ان رأى المسيو فورجو هو رأى ورأى كل منكم ولكن حضرته يريد ان نتكلم عن الصلح ونحن فى اشد ساعات المعركة . وهذا مالا نستطيعه على الاطلاق

انظروا ايها السادة وجه الخلاف بينى وبين المسيو (فورجو) ان حجته حجة قوية لاترد لواقتصرت الحال على النظريات ولكننا اذا رجعنا الى الحقيقة ورأينا انفسنا ازاء انسانية حية ذات فضائل ورذائل فى آن واحد ما استطعنا ان نقبل مالانعرف نتائجه ان اولئك الجنود الذين فى الخنادق والنساء والشيوخ والاطفال الذين يشدون ازرهم فى المؤخرة يفكرون كلهم فى الصلح وهم يحاربون من اجل الصلح الوحيد الذى يحفظ لهم شرفهم وكيانهم القومى

واذا سألتمونى الآن عن اغراض الحرب فاجيبكم ان اغراضنا هى ان نخرج ظافرين من هذه الحرب

المسيو (بارنى) ـ هذه اغراض الالمان عينها

المسيو (كلمنصو) ـ دعونى اتكلم واعلموا انى اعرف كل مافكرون فيه واشاركم فى قسم منه واجاهر بان فى نفوسكم عظمة وجلالاً لامثيل لهما لانكم تودون ان نعمل كلنا لجعل الصلح المقبل اعظم صلح عادل على الاطلاق لذلك اقول لكم ان جميع الذين يحاربون الآن فى الخنادق ويريقون دمائهم فى سبيل الوطن يطلبون الصلح من صميم فؤادهم ولكننا اذا قلنا لهم وهم غائصون فى بحر من الدماء والوحول حيث يعرضون حياتهم كل يوم للخطر الشديد ان مفاوضات الصلح ابتدأت أو تبتدئ قريباً وان الحرب قد تضع أوزارها فتنتهى آلامهم ويعودون الى اوطانهم فكيف يكون حالهم اذا قلنا لهم ذلك ثم عقب قولنا هذا تقهقر او هجوم . ان هذه الخطة ايها السادة من اعظم الخطط التى تؤدى الى نزع سلاح الامة .

انباء متفرقة

من الصحف

تأهب امريكا

كنا قد نشرنا فى عدد ١٤٧ من (القبلة) فى قسم البرقيات المنشورة بالصفحة الرابعة برقية واردة من (واشنطن) جاء فيها ان المستر (باكر) وزير حربية (امريكا) اعلن بان الجيوش (الاميريكية) التى تحمل السلاح فى ميدان القتال وتحت التمرين تبلغ نصف مليون جندى وعلقنا عليها يومئذ بان الذى يتبادر الى الذهن ان فى البرقية خطأ فى مقدار ذلك العدد كما تدل عليه اخبار البرقيات والصحف وقد حمل الينا روتر امس نص تلك البرقية وهى تدل على خطأ فى البرقية السابقة كما اشرنا اليه وهذا نص البرقية الواردة :

وشنطن فى ١١ يناير :

اعلن المستر باكر ناظر الحربية انه يوجد الآن نحو مليون ونصف مليون من الجنود الامريكية فى ميدان القتال اوتحت التعليم فى امريكا وخارجها ولم يسبق فى تاريخ العالم ان يتم تجنيد جيش بهذا العدد وتأهيبه وتمرينه بهذه السرعة

وكان قسم الطيران فى اول يناير مؤلفاً من ٣٩٠٠ ضابط و ٨٢٫١٢٠ من الجنود مع ان عددهم فى اول ابريل السابق لم يزد عن ٦٥ ضابطاً و ١١٢٠ جندياً

وينشئ الامركيون خطوطاً مستقلة للمواصلات والتموين فى فرنسا . وقد وضعوا خططاً عظيمة لصنع آلات حربية جديدة ، وستعرض على مجلس الامة لوائح تشريعية تقضى بتعيين ايام مخصوصة يمتنع فيها القوم عن اكل خبز القمح .

الحلفاء والنصر

جاء فى برقية من باريس ما يأتى

قال [اللورد دربى] فى رسالة الى جريدة المانان انه يرجو ان يعود جنود الحلفاء الى اوطانهم فى السنة القادمة بعد انتصار الحق على القوة

واعترف [اللورد وبرسل] فى رسالة نشرها لعيد رأس السنة أن امام الفرنسويين والبريطانيين سنة عصيبة ولكنهم بعد ماشدّت اميركا ازرهم سيثبتون الى ان يحرزوا النصر قال وعسى الحرب ان تنتهى قبل عيد رأس السنة القادم

الوحدة العسكريه

بين جيوش الحلفاء

لقد اسفر مؤتمر الحلفاء الذى عقد فى باريس لتحكيم الروابط بين الحلفاء وتقوية دعائم الوحدة بين الجيوش فى الميادين عن نتائج حسنة جداً ومن نتائج هذا المؤتمر توحيد الحركات الحربية فى الميادين كلها فاصبح الميدان الغربى على اثر هذا التوحيد يطلق على الميدان الايطالى كايطالى على ميدانى فرانسا والبلجيك وهذا من الاسباب التى تقوى دعائم الوحدة التى هى اكبر اسباب النصر النهائى المنتظر

مفاوضات الصلح

جاء فى برقية من (امستردام) ان رؤساء مندوبى الدول المتحالفة الجرمانية الذين انيط بهم مفاوضة روسيا فى شأن الصلح قد ارسلوا برقية لا سلكية موقعة باسمائهم جميعاً الى رئيس وفد الصلح الروسى يقولون له فيه ان المدّة المضروبة لمعرفة رأى الحلفاء فى شأن الصلح العام وقدرها عشرة أيام قد انقضت ولم يأتنا عن ذلك شئ ما

تأهب فرانسا

وضعت الحكومة (الفرنسوية) كافة بواخر الفرنسويين التجارية تحت سلطتها للقيام بمهمات الحرب .

استقلال فنلندا

جاء فى برقية من (لندن) ان المانيا قد اعترفت باستقلال (فنلندا) وصادقت على جمهوريتها

وقد روينا فى العدد الذى قبل هذا خبر مصادقة (فرانسا) و (اسوج) على استقلالها ايضاً

منشور رئيس الوزراء

فى بريطانيا

جاء فى برقية من (لندره) ان رئيس الوزراء فيها نشر منشوراً على الامة ناشد فيه الجميع ان يفرغوا قصارى جهدهم فى هذه الايام العصيبة دفاعاً عن المبداء الذى اتحدت دمقراطيات العالم على الدفاع عنه ثم نوه بمشاق الجيوش وبذلها فقال ان ما يطلب بذله من المقيمين فى الوطن لايذكر على الاطلاق فى جنب ما يطلب فى كل ساعة من الجيوش وان لكل امرئ ولكل امرأة نصيباً فى الحرب سواء كان كبيراً اوصغيراً وان التوفير والاقراض ضروريان جداً فعلى الجميع ان يوفروا ما استطاعوا ويقرضوا الامة مايسر لهم اقراضه وعلى كل رجل وامرأة وولد ان يسعى لزيادة ماعنده من سندات قروض الحرب وان يجعل هذا الامر من الامور التى يقضى بها الشرف

الحالة الحربية

جاء فى برقية واردة من واشنطن ان المستر (باكر) وزير الحربية قال فى بيانه الاسبوعى ان العام الجديد استهل والبريطانيون متفوقون فى سهل فلندر وان معركة كبراى اثبتت ان استحكامات الالمان يمكن خرقها والاستيلاء عليها وقد أصاب البريطانيون جيوش الالمان فى هذه المعركة باعظم نكبة نكبوا بها منذ معركة المارن

وقال ان مفتاح جهة (لان) قد اصبح فى ايدى الفرنسويين باستيلائهم على (شمان ددام)

وان نقل الجيوش الجرمانية فى ايطاليا يدل على ان القيادة لاتجرى هناك على خطة حربية معينة تبنى عليها اساس حركاتها ولكنها تسير على قاعدة تربص الفرص

قدوم

فاتنا ان نذكر فى عدد يوم الاثنين الماضي ان سيادة الشهم الهمام . الشريف (محسن بن منصور) قائمقام جده قد قدم (مكة المكرمة) فى ركاب جلالة الملك المعظم ايضاً

فنرحب به ونهنئه بالسلامة

خطاب

لمشتركى (القبلة) فى العاصمة

قد اتخذت هذه الادارة طريقة جديدة لتوزيع (القبلة) على مشتركيها فى (مكة المكرّمة) بحيث لايبقى محل للشكاية من انقطاع الاعداد او تأخرها عن موعدها فعلى كل من لاتصل اليه الجريدة فى وقتها المعهود ان يراجع الادارة لتطبيق قاعدة المسؤلية على الموزع .

سنابيك

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ما يأتى :

وصل السنبوك فتح الخير من جيزان وفيه ما يأتى :

١٨ بن قهوه	١٠ صندوق سمن
٧ كيس زبيب	

ووصل السنبوك الامان من جيزان وفيه ما يأتى :

١٠٠ بن قهوه	٥٢ كيس ذره
٣٠ « دخن	٢ عده شفاص
٢ « شعير	

ووصل السنبوك المسهل من ميدى وفيه ما يأتى :

١٣ رأس غنم	١٤ عدله بن
٧ « جمل	

ووصل السنبوك النصر من ميدى

٢٨ رأس جمل	٧ « غنم

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة
من شركة روتر

بين البريطانيين والالمان

لوندرة – فى ٧ ربيع الثانى

جاء فى بلاغ من الفيلد مارشال هيغ ان الاعداء هاجموا نقطة بريطانية شرق [ابهى] فخسر البريطانيون قليلا من جنودهم وبالرغم من الطقس الردئ فى الليلة الماضية ألقت الطيارات البريطانية قنابلها على قسم وافر من السكك الحديدية فى (برنسدوف) على مسافة ثلاثين ميلاً من الجنوب الشرقى من (متس) وعلى السكك الحديدية جنوب (قنس) وعادت الطيارات المذكورة سليمة .

لوندره – فى ٧ ربيع الثانى

اذاعت جريدة (التيمس) بان الفيلد مارشال هيغ منهمك الآن بادخال كثير من التغيير والتبديل فى هيئة معيته ومن ذلك تعيين (السرهربرت) رئيس اركان حربه .

لوندره – فى ٨ ربيع الثانى

جاء فى بلاغ من الفيلدمارشال هيغ ان الاعداء قاموا بهجمات عديدة فى الليلة الماضية وهذا الصباح فى (نوف شابل) وجنوب (لنس) . واسقطت طياراتنا اربع طيارات المانية واضطرت طيارة اخري الى الانسحاب

ميدان فلسطين

القاهرة – فى ٧ ربيع الثانى

ورد اليوم صباحاً – [بلاغ رسمى] بما يأتي :

تقدمت جيوش الويلس البريطانية تقدماً قليلاً شمال بيت المقدس فلم تلق الامقاومة ضعيفة ورمت احدى طياراتنا طيارة للاعداء فحطمتها . وصدت طياراتنا طيارتين للاعداء فاضطرتهما الى التحليق على غيرهدى

القاهرة – فى ٨ ربيع الثاني

صباحاً – [بلاغ رسمى]

ان التقدم الذى جاء ذكره فى بلاغ أمس كان على خط طوله أربعة اميال ومنتهى عرضه ميلاً واحداً وقد أخذت الجيوش البريطانية بعض الأسرى وألقت الطيارات البريطانية ثمانين قنبلة على محطة سكة حديدية وعلى المعسكرات المجاورة لها وألقت نيرانها على طيارة للأعداء ومالبثت أن شوهدت هذه الطيارة متحطمة فى الأرض

التمرد فى الاسطول الالماني

لوندره – فى ٦ ربيع الثانى

اتصل بجريدة (الديلى اكسبرس) من (جنوه) ان بحارة النواصات الالمانية ابتدأت بالتمرد فى مدينة (كيال) فى ٢٤ ربيع الأول ومالبث تمردهم أن انتشر بين فريق من بحارة الطرادات الألمانية ويدور على الالسنة ان المتمردين الذين يضمون بينهم كثيراً من الذين اشتركوا فى التمرد الاول قد قتلوا ٣٨ ضابطاً . وبالرغم من كون هذا التمرد كان محلياً فالظواهر تدل على ان رجال البحرية الالمانية لا ينظرون الى النواصات بعين الارتياح لان عدد النواصات التى تعود الى مراكزها يتناقص شهراً بعد شهر .

فى شرق افريقيا

لوندره – فى ٧ ربيع الثاني

جاء فى بلاغ عن ميدان افريقيا الشرقية من [فورتجونستن] ان الدوريات البريطانية التقت بالأعداء فى نقطة ملتقى نهر [ليفنبولا] فالتحمت معهم فى الجهة الشمالية وقد الحقت بهم دورياتنا خسائر تستحق الذكر

الميدان الايطالى

لوندرة – فى ٦ ربيع الثانى

يستفاد من بلاغ ايطالى لاسلكى ان الايطاليين صدوا هجوماً شديداً قام به الاعداء بعد معركة دموية شرق (كبوزيل) فأخذوا ١١٩ أسيراً والحقوا باعدائهم خسائر جسيمة

لوندره – فى ٧ ربيع الثانى

جاء فى بلاغ (ايطالي) ان المدفعية الايطالية اوقفت هجوماً كبيراً حاول الاعداء القيام به على رأس جسر (كبوزيله)

لوندره – فى ٨ ربيع الثانى

جاء فى بلاغ ايطالى ان الايطاليين أسروا في ٤ و ٥ و ٦ ربيع الثانى ٤٩١ أسيراً وغنموا مدفعين رشاشين وآلتين لرمى القنابل

انباء روسيا

بتروغراد – فى ٦ ربيع الثاني

يستفاد من البرقيات الواردة الي الصحف ان معركة منتظمة جرت فى شوارع مدينة (اودسا) بين الجيوش الاوكرانية وبين الجنود والبحارة المنتمين الى المكسيماليين . وقد استولت الجيوش الاوكرانية على المسرح وبناية أخرى ووضعت المدافع الرشاشة فى الشوارع فانتشر اطلاق النيران فى كل أطراف المدينة . وقد جرح قائد الحرس الأحمر جرحاً مميتاً واشتركت البوارج الحربية باطلاق نيرانها .

بتروغراد – فى ٨ ربيع الثانى

تحوم المخاوف المتناهية حول جلسة الجمعية الدستورية التى تعقد غداً . وهناك عدد غفير مزمع على تأييد الجمعية المذكورة ويخشى أن تحوّل المصادمات التى قد تحصل فى الجلسة الى ملاحمات دموية غاية فى الشدّة ، ويحشد مندوبوا الحكومة ألفى جندي من (كرنستاد) و (هولسنفور) ليضموهم فى جوار قصر (توريد) (١) الذى تعقد فيه الجمعية . وقد فتحت الجمعية بعد ظهر اليوم فى الساعة الرابعة زوالية برئاسة المسيو (اسفر نيلوف) رئيس لجان (اسوفيت) المركزية وقبل فتح الجلسة بأربع ساعات هجم فريق من المكسيماليين على موكب جمعية الدفاع عن الجمعية الدستورية فمزق اعلامها . وصدر الامر فى بادئ الامر باطلاق النيران فى الهواء وعقب ذلك اطلقت المدافع الرشاشة والبنادق فقتلت بعض الاشخاص من ضمنهم المسيو (مروغضينوف) أحد اعضاء اللجنة التنفيذية لمندوبي الفلاحين وجرح كثير من الاشخاص من ضمنهم بعض النساء

فى امريكا

وشنطون – فى ٨ ربيع الثانى

ستعرض الحكومة يوم الاثنين على مجلس الشيوخ مذكرة تقضى بتأسيس مجلس حربي مؤلف من ثلاثة اعضاء ملكيين و . . . (٢)

البريطانيون وهولندا

لوندره – فى ٧ ربيع الثانى

ظهرت المذكرة البيضاء المحتوية على المخابرات التى دارت بين حكومتى (بريطانيا) العظمى و (هولنده) ويستدل منها ان معتمد (هولنده) فى (لوندره) طالب الحكومة (البريطانية) فى ٩ المحرم تعويض خسارة الباخرتين . الهولنديتين . (الفى) و (برتسي) من جرائر اعمال غواصات الاعداء وذلك ان الباخرتين المذكورتين اضطرتا الى الالتجاء الى مرفأ بريطاني بينما كانتا قادمتين من (افريقيا) الغربية الفرنسوية فرد عليه المستر (بلفور) وزير الخارجية البريطانية نافياً تحمل مسؤلية خسارة بواخر المحايدين بسبب الفظائع الالمانية وصرح بأن الحكومة المحايدة التى لاتتظاهر بالاجتماع على مثل هذه الاعمال التى تقوم بها النواصات وتحصر مساعيها بمطالبة الحكومة (البريطانية) تنتهج خطة لاتتفق مع الحياد ثم قال انه يصعب على دولة اشتهرت بصداقتها أن تمعن النظر فى مثل هذا الطلب وتراعى فيه المجاملات السياسية . فاعاد معتمد (هولنده) الكرة فى غرة ربيع الاول ونازع الحكومة (البريطانية) الحق فى ارسال باخرة محايدة الى مرفأ بريطانى فى مثل هذه الظروف وقال انه يتعذر عليه ان ينفك عن المطالبة بالتعويض . فاجابه المستر (بلفور) وصرح له ثانية بانه يتعذر عليه تلبية طلب الحكومة (الهولندية)

(١) قصر توريد المشهور الذى كان مجلس الدوما يعقد فيه جلساته

(٢) لم تأت البرقية على ذكر الاعضاء العسكريين والاغلب ان هنالك تحريفاً